المستانفة ويقال لها الابتداء ايضا وهي ضربان ضرب افتتح بها النطق نحو انا اعطيناك الكوثر وضرب منقطع عما قبله نحو مات فلان رحمه الله ونحو ان القوة لله جميعا بعد ولا يحزنك قولهم ونحو لا يسمعون الى الملاء الاعلى بعد وحفظا من كل شيطان مارد السابعة التابعة لجملة لا محل لها من الاعراب نحو قام زيد ولم يقم عمرو اذا قدرت الواو عاطفة لا واو الحال

اعلم ان المعربين كثيرا ما يقولون الجمل بعد النكرات صفات وبعد المعارف احوال وذلك على سبيل التقريب والاختصار والقاعدة تضمنه هذه الابيات

والخبرية التي لا تقتضي    حتما لسابق اذ تمحض
منلوها نكرة فانها صفة    وتلك حال بعد محض المعرفة
وبعد ما لم يتمحض منهما    فيه جواز غالبا كليهما

اعلم ان الجملة سواء كانت اسمية او فعلية اما ان تقع بعد نكرة محضة او بعد معرفة محضة او بعد ما لم يتمحض منهما فان وقعت بعد نكرة محضة كانت صفة نحو من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه ليوم لا ريب فيه او بعد معرفة محضة كانت حالا نحو ولا تمنن تستكثر ولربك فاصبر فجملة تستكثر حال من الضمير المستتر في تمنن المقدر بانت لان الضمير معرفة محضة او بعد ما لم يتمحض منهما بان يكون نكرة قريبة بالتخصيص من المعرفة او معرفة قريبة لابهامها من النكرات فالوجهان للوصفية والحالية باعتبارين فالاول نحو وهذا ذكر مبارك انزلناه فجملة انزلناه يجوز ان تكون صفة لذكر لكونه نكرة وان تكون حالا منه لتخصيصه بالوصف والثاني نحو كمثل الحمار يحمل اسفارا فجملة يحمل يجوز ان تكون حالا من الحمار لكونه معرفة بحسب لفظه وان تكون صفة له لقربه المعرف الجنسي في المعنى من النكرة ومثله وآية لهم الليل

والشرط في الكل انتفاء مانع بعد وجود المقتضي كما رفع

الليل نسلخ منه النهار وقول الشاعر ولقد امر على اللئيم يسبني
اعلم ان ما ذكرته من تعيين الوصفية والحالية وجواز الوجهين له اربعة شروط احدها ان تكون الجملة خبرية اي محتملة للتصديق والتكذيب فلو كانت انشائية كبعتكه بعد ما اذا عبد او عبدي فالجملتان مستانفتان لاحتمال كون الانشاء نعتا او حالا او خبرا الثاني ان لا يقتضيها ما قبلها على جهة اللزوم اي يصح الاستغناء عنها فلو اقتضاها ما قبلها لزوما معلومة لم يثبت لها ما ذكرته فيخرج نحو جملة الخبر لكونها عمدة والمحكية بالقول لتوقف مقوليته عليها وجملة الصلة كالجزء من الموصول الثالث وجود المقتضي اي وجود العامل المقتضي للعمل في كل حالة حتى يكون المقتضي للعمل في الصفة في حال تمحض النكرة موجودا والمقتضي لعمل الحال في حال تمحض المعرفة موجودا والمقتضي لكل من العملين في حال عدم التخصيص موجودا فجملة يعلوه من قوله تعلى وكل يعلوه في الزبى واقعة بعد نكرة محضة بالاضافة ومع ذلك لا يجوز ان يكون حالا لعدم ما يعمل فيه لان العامل في الحال اما فعل او شبهه او معناه والابتداء الرافع لكل ليس واحد منها بل الجملة صفة لكل او لشيء ولا يجوز ان يكون خبرا لفساد المعنى اذ لم يقعوا كل شيء والرابع انتفاء المانع بتصدير الجملة بدليل استقبال يمنع من حاليتها نحو زارني زيد سا كافيه او لن انسى له ذلك الصنيع وكذا الحال الواو تمنع من وصفيتها نحو وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم وكذا الا نحو وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم ولم يبر الزمخشري وابو البقا واحد منهما ما نعا

بالفعل او ما فيه واجبة وجب    تعلق الظرف او الغيد انتسب
كذا الحروف التي غير الذي ابعد    لو لا لعل الكاف مثل زايد



Copyright © King Saud University